مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

دراسة بعض الخصائص الاقتصادية والفنية لتربية الإبل في القطر العربي السوري

الدكتور عبد الرحمن الخالدي*

(تاريخ الإيداع 11 / 1 / 2009. قبل للنشر في 2009/6/2)

□ملخّص □

استهدفت الدراسة معرفة بعض الخصائص الاقتصادية لتربية الإبل في القطر العربي السوري، والتعرف على بعض الممارسات الفنية لدى مربي الإبل لتشكيل أو تكوين قطيع الإبل في القطر العربي السوري. بالإضافة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مربي الإبل في القطر العربي السوري.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية حيث بلغ حجم العينة عشرين(20) مربياً، وتم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية في التحليل الإحصائي للبيانات.

وقد أوضحت النتائج أن نصف المربين(50%) يمتلك قطيعاً صغيراً من الإبل بحجم 100 رأس فأقل، وجميع المبحوثين لا يبيع الحليب، والغالبية العظمى منهم(95%) يستفيد منه في الشرب. كما أن نصف المبحوثين(50%) زاد العائد السنوي لديهم عن 200 ألف ليرة، والغالبية العظمى من المبحوثين(85%) لا يلجأ للوحدات البيطرية وتحصين إبلهم ضد الأمراض.

الكلمات المفتاحية: تربية الإبل، إنتاج الإبل

* **مدرس – قسم الاقتصاد الزراعي– كلية الزراعة –جامعة تشرين–اللاذقية – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم البيولوجية المجلد (31) العدد (3) 2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Biological Sciences Series Vol. (31) No. (3) 2009

A Study of Some Economic and Technical Characteristics of Camels Breeding in the Syrian Arab Republic

Dr. Abdul-Rahman Alkhalidy*

(Received 11 / 1 / 2009. Accepted 2/6/2009)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the cultural and social phenomena and technical practices of camel breeding in the Syrian Arab republic as well as the problems that face the camel breeders.

The study necessitated designing a questionnaire by personally interviewing camel breeders. The total number of completed questionnaires was (20) responses.

The most important results of the study are as follow: about (50%) of the respondents owned small cattle (100 and less); all respondents don't sell their camels' milk (100%). About (95%) of respondents use the milk for a drink; about (50%) of the respondents received more than two hundred thousand pounds as their annual reward from camels breeding. About (85%) of respondents don't vaccinate their camels at veterinary units.

Key words: Camels breeding, Camels production

* **Assistant Prof., Department of Agricultural Economic, Faculty of Agriculture, Tishreen University, Latakia, Syria**

مقدّمة:

تبوأت الإبل دوراً هاماً في حياة الإنسان الذي عاش في المناطق الجافة وشبه الجافة والمروية، إذ تم تسخيرها في أعمال الحمل والجر والعمل الزراعي، كما تم الاستفادة من لحمها وحليبها وجلدها ووبرها، إذ تعدّ الإبل بالنسبة للبدو الرحل ثروة ومصدر للغذاء ومعيناً على التنقل، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياتهم الخاصة.

تعد الإبل العربية من ذات السنام الواحد، وتمتاز بقدرتها على تحمل الجفاف والعيش في أجواء بيئية صعبة تكيفت وتلاءمت معها. وقد ارتبط الإنسان العربي بتربية الإبل منذ القدم فكانت عاملاً مساعداً على بقائه في صحرائه وتطوره التاريخي[1].

وتمثل الإبل في الوطن العربي نحو (70%) من تعداد الإبل في العالم ذات السنام الواحد، ويتركز في هذه المنطقة نحو (11,918) مليون رأس من عددها. وتعد من أهم مصادر الثروة الحيوانية خاصة في البلدان التي لا يتوافر فيها غطاء نباتي كبير، باعتبارها لا تتطلب احتياجات كبيرة من الغذاء ومواد العلف التي تتطلبها حيوانات المزرعة الأخرى[2].

وبلغت أعداد الإبل في أعداد الإبل في الوطن العربي وفقاً لإحصائيات الفاو عام 1998 كما يلي:

اسم الدولة	عدد الإبل بالألف	اسم الدولة	عدد الإبل بالألف
الصومال	6100	مصر	135
السودان	3100	الجزائر	140
موريتانيا	1183	جيبوتي	62
ليبيا	105	العراق	8
تونس	231	الأردن	18
السعودية	422	قطر	47
المغرب	36	سورية	7
اليمن	180	البحرين	1
الإمارات	170	الكويت	6
عمان	95	لبنان	1

المصدر : FAO production yearbook 1998 .

وقد بلغ التعداد التقديري للإبل ذات السنام الواحد في العالم(19.083) مليون رأس وفقاً لتقديرات الفاو عام 1998. أما في الوطن العربي فقد بلغ (12.05) مليون رأس، إذ يوجد (92%) منها لدى عرب إفريقيا تشكل(76%) من إبل أفريقيا، و(8%) لدى عرب أسيا تشكل(23%) من إبل آسيا[1].

مشكلة البحث:

بدأ الاهتمام بتربية الإبل في الوطن العربي بالتراجع نتيجة طبيعة تغير العادات الاجتماعية والأنماط الاستهلاكية للمواطن العربي، والتي جعلت الإبل من الحيوانات الثانوية في تأمين احتياجاتنا من اللحوم والألبان. ومن

أهم أسباب هذا التراجع أيضاً اكتشاف النفط وصعوبة التنقل لمسافات شاسعة، وانتشار الأمراض وقلة الأدوية المستعملة وضعف الخدمات البيطرية، وكذلك ضعف التراكيب الوراثية واتجاه سياسة وزارات الزراعة في الوطن العربي إلى استيراد الأبقار الأجنبية ذات الإنتاج العالي من الحليب، فضلاً عن التطور الصناعي الهائل في تصنيع السيارات والناقلات والطائرات مما سبب في تقليل أهمية الإبل في أمور النقل والتجارة[3] .

وقد أدت أزمة الغذاء ونقص المنتجات الحيوانية بصورة خاصة إلى إعادة الاهتمام بالإبل بوصفها حيوانات يمكن أن تساهم في زيادة الإنتاج من المنتجات الحيوانية. ولا شك أن الإبل هي الحيوانات المؤهلة لأن تصبح مصدراً للحليب واللحم والجلود في المناطق الجافة ، لذلك يجب أن ترصد الخطط وتوضع البرامج من أجل الحفاظ عليها وحمايتها وتحسين إنتاجها وتطوير نظم تربيتها[4].

وقد لاقت الإبل في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً في كثير من دول العالم بعد أن اتضحت أهميتها الاقتصادية بين الحيوانات المستأنسة، حيث يمكن الاستفادة من الموارد الطبيعية المحدودة المتناثرة لهذه المناطق في تنمية الإبل والاستفادة بالتالي من منتجاتها لصالح الإنسان. وقد أشارت توصيات العديد من الندوات العربية والإقليمية المعنية بالتنمية الزراعية إلى ضرورة الاهتمام بهذا الحيوان ودراسته وتقييمه من الناحية الإنتاجية والاقتصادية وكل ذلك في إطار زيادة الاهتمام بتنمية المناطق الجافة التي يعيش بها هذا الحيوان.

وقد بدأت بعض الدول باتخاذ عدد من الإجراءات للحفاظ على هذه الثروة والعمل على تنميتها وتطويرها، ومنها: 1) إنشاء جمعيات لمربي الإبل، 2) إنشاء مصالح خاصة بتربية الإبل بقصد تزويد مربي الإبل بالعلف وخاصة في أوقات الجفاف. 3) التكفل بالرعاية الصحية وتكوين فرق بيطرية متنقلة.4) تخصيص دورات تدريبية حول الإبل في المدارس والمعاهد المتخصصة. 5) إقامة معارض وملتقيات للمتخصصين وإقامة سباقات ومعارض مختلفة للإبل. 6) تنظيم عملية ذبح الإبل[4].

أهمية البحث وأهدافه:

يمكن القول بأن الإبل هي هبة الله للإنسان في البيئة الصحراوية الجافة لقدرتها العالية على التعايش والإنتاج تحت ظروف مناخية وطبيعية وبيئية يصعب على الحيوانات الأخرى العيش فيها، ناهيك عن الإنتاج في تلك الظروف القاسية. لذلك كان ارتباط الإنسان العربي بالإبل ارتباطاً وثيقاً وشكلت جزءاً أساسياً من حياته الاجتماعية والاقتصادية.

تعد تربية الإبل من النوع التقليدي الذي توارثه الأبناء عن الآباء والأجداد والتي لم يطرأ عليها تحسين كبير، إن لم يحدث تراجع، وواجه مربو الإبل مصاعب كثيرة أجبرتهم أحياناً على التخلي عنها. وبصورة عامة هناك ثلاثة أنظمة يسلكها مربو الإبل في أغلب الدول العربية هي: 1) نظام البدو الرحل ، 2) نظام البدو شبه الرحل ، 3) نظام البدو المستقرون.

هذا ويمكن أن تكون الإبل بديلاً عن الأبقار نظراً لما تتميز به من صفات تؤهلها لتصبح مصدراً للحليب واللحم، وخصوصاً في المناطق الجافة وشبه الجافة. فهي الحيوان الأفضل في مقاومة الجفاف وتحمل العطش، وهي الحيوان الأكفأ في المحافظة على المراعي، نظراً لسلوكها الرعوي الخاص والمميز والمتمثل بعدم التمركز في منطقة محددة وصغر حجم قضمتها واصطفائها لجزء دون الآخر من النبات. كما أنها أنه الحيوان المؤهل لتحويل النباتات الشوكية إلى منتجات غنية بقيمتها الغذائية[5].

وحليب الإبل غذاء رئيسي للبدو إذ لا يضاهيه حيوان آخر في الإنتاج في الظروف البيئية القاسية، ويتأثر إنتاج الحليب بعروق وسلالات النوق وطريقة التغذية والرعاية وتأثير المناخ وعدد مرات الحلابة اليومية. ويتراوح الإنتاج اليومي للناقة بين 2 و6 لتراً في نظم التربية التقليدية، في حين يتراوح بين 12 و 20 لتراً في نظم الإنتاج المكثف. وتشكل لحوم الإبل مصدراً جيداً للبروتين الحيواني، ووفقاً لتقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية لعام 1998 بلغ إنتاج الدول العربية من لحوم الإبل ما يقارب 262 ألف طن، والذي يشكل ما نسبته (8%) من إجمالي اللحوم المنتجة في الوطن العربي. وتصنف لحوم الإبل كما يلي: 1) لحوم الإبل الصغيرة وتتراوح أعمارها بين 1 و 2 سنة، 2) لحوم الإبل الفتية وتتراوح بين 3 و4 سنوات، 3) لحوم الإبل الكبيرة وتتراوح أعمارها بين 5 و 6 سنوات، 4) لحوم الإبل الهرمة والتي يزيد عمرها عن 15 سنة[6].

ويعد العمر المناسب لذبح الإبل هو ثلاث سنوات للحصول على نوعية جيدة من اللحوم، وبزيادة العمر تصبح اللحوم خشنة وتنخفض استساغتها وتحتاج إلى وقت أطول للطهي. ويتباين لون لحوم الإبل بين الأحمر القاتم والأحمر المحروق، وهي تحتوى على نسبة مرتفعة من الغليكوجين وهو ما يعطي له حلاوة في المذاق، كما تتميز لحوم الإبل بانخفاض نسبة الدهن مقارنة بحيوانات المزرعة الأخرى كالأبقار والأغنام.

وفضلاً عن ما تنتجه الجمال من لحم وحليب، فهي تنتج كميات لا يستهان بها من الوبر، والتي تتراوح بين 1 و5 كغ سنوياً للرأس في الجمال ذات السنامين، في حين تتراوح بين 1 و 1.5 كغ في الإبل ذات السنام الواحد. وتعطي الإبل الصغيرة أفضل أنواع الوبر نظراً لنعومته، وبتقدم العمر تزداد نسبة الوبر الخشن وتقل الكمية المنتجة. ويبلغ متوسط طول الوبر(6.5) سم والثخانة (17) ميكروناً، ويتميز بالخفة والمتانة وقلة توصيل الحرارة. كما يمثل الجلد أحد المنتجات الأساسية للجمال حيث يشكل ما يقارب (8%) من وزن الحيوان، ويستخدم في صناعة الأحذية والطبول والأحزمة والخيام وقرب الماء[6].

تعاني تربية الإبل من مشاكل عديدة أهمها تفشي الأمراض وصعوبة معالجتها والأمن وانتشار أعمال السلب والنهب، وتدني الأسعار وصعوبة تسويق الإنتاج، وقلة الأدوية وغلائها، وقلة المراعي وصعوبة توسع المزارع على حساب المراعي وقلة المياه[7].

ومن الأمراض التي تصيب الإبل الجرب والقرع والجدري والنحاز والقرقار والإسهال والإجهاض.

الإبل ثلاث أقسام في كل قطيع هي قسم مختار وقسم مقبول وقسم غير مقبول، حيث ينسق الحيوان المعطوب والكبير والناقة متكررة الإجهاض والعقيم والتي لا ترضع وليدها وذات العاهة [8].

وهناك عدد من المنظمات والهيئات العربية والدولية المهتمة بتنمية ورعاية الإبل منها المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، وكذلك شبكة بحوث وتطوير الإبل، فضلاً عن مشروع حماية الحيوان (سبانا). ويمكن الإشارة إلى بعض الصعوبات التي تؤدي إلى عدم الاهتمام الكافي بالإبل من الناحية التقنية أهمها: 1) الطبيعة الجافة للإبل، 2) المسافات الشاسعة التي تقطعها بحثاً عن المراعي، 3) صعوبة استخدام أعداد كبيرة في إجراء البحوث العلمية عليها، 4) الاعتقادات السائدة باستحالة تغيير سلوكها بالنسبة للتكاثر والإدرار أو التغذية أو الفطام، 5) الافتقار إلى المتخصصين الوطنيين [9].

وللنهوض بتربية الإبل في الدول العربية ونظراً للمكانة المتميزة التي يحتلها هذا الفرع في استثمار المناطق الصحراوية القاحلة، والمراعي المالحة، والتي يستحيل الاستفادة من قبل الحيوانات الأخرى ، ونظراً للمساهمة الفعالة التي قد يقدمها هذا الفرع في تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية ، لابد من تطويره وإيلائه المزيد من الاهتمام

، وللحفاظ على هذه الثروة نقترح ما يلي:1) تطوير الاستثمارات المتخصصة بالإبل في المخططات العامة للتنمية، 2) حماية المراعي الطبيعية وتنظيم استثمارها بالطرق التي تضمن المحافظة عليها من التدهور، وحمايتها من الرعي الجائر، 3) العناية الصحية بالقطيع والتي يجب أن تحظى باهتمام خطط تنمية الثروة الحيوانية نظراً لأهميتها في المحافظة على القطيع ولضمان تحقيق مشروعات الإنتاج لأهدافها الإنتاجية من ناحية أخرى، 4) المزيد من الإرشاد بوسائله المختلفة عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المباشر وحملات التوعية، وإدخال إنتاجية ذات تقانات حديثة، لأن مربي الإبل في معظم البلدان العربية لا يزالون متمسكين بالطرق التقليدية ذات الإنتاجية الضعيفة، 5) العناية بالبنية الأساسية لأمكنة تربية الإبل، والتي من شأنها أن تساعد على التخفيف من حمولة المرعي، وكذلك تسهل مهمة البيطريين لزيارة القطيع عند الحاجة، 6) دراسة البيئة الصحراوية والأعلاف والأشجار المتوافرة واستغلال هذه الموارد بالطرق العلمية، وإجراء بحوث لتحسين إنتاج الجمال، 7) تشجيع مربو الجمال وتحسين سبل تسويق منتجاتهم وإيجاد وسائل لتشجيع استهلاك لحم ولبن الإبل[4] .

ومن خلال ذلك يتضح أهمية دور الدولة في تحسين وزيادة أعداد الإبل وتشجيع مربو الإبل ومساعدتهم وتعريفهم بالطرق العلمية الحديثة في أساليب تربية الإبل والعمل على توفير جميع الظروف والشروط التي تؤدي إلى التحول من التربية التقليدية إلى التربية العلمية والكثيفة ذات الجدوى الاقتصادية العالية.

ويمكن القول بأن هدف البحث هو التعرف على الواقع الراهن ومظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية والممارسات الفنية لدى مربي الإبل في البادية السورية. وهذا الهدف العام يتضمن ما يلي:

1- التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية لتربية الإبل في القطر العربي السوري.

2- التعرف على بعض الممارسات الفنية لدى مربي الإبل لتشكيل أو تكوين قطيع الإبل في القطر السوري.

3- التعرف على المشكلات التي تواجه مربي الإبل في القطر العربي السوري.

طرائق البحث ومواده:

استهدفت الدراسة مربي الإبل في البادية السورية والتي تغطي مساحة كبيرة من أراضي القطر، والتي تقدر بنحو 11 مليون هكتار تقريباً، والتي تشكل مصدراً رئيساً لرعي الثروة الحيوانية، ويقطنها ما يقارب المليون نسمة. حيث تم أخذ عينة عشوائية من المجتمع المدروس. وقد بلغ حجم العينة خمسة وعشرين(25) مربياً، تم استبعاد خمس(5) استمارات منها نظراً لعدم استيفائها للبيانات المطلوبة. وقد تم أخذ العينة العشوائية المدروسة، بالاعتماد على مقابلة أي مربي للإبل نجده في البادية وجمع المعلومات والبيانات منه. وقد تم اعتماد هذه الطريقة نظراً لطبيعة حياة البدو المتنقلة وعدم استقرارهم في مكانٍ واحد، فضلاً عن توزعهم في مساحة واسعة من البادية السورية. كما أنهم يقوموا بالارتحال والتنقل إلى البلدان المجاورة كالأردن والعراق والسعودية، وتلك الظروف أدت إلى صغر حجم العينة المدروسة.

تم تصميم استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية التي تضمنت مجموعة من الأسئلة، والتي من خلالها يتم جمع البيانات التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحث. وقد تم اختبار الاستمارة من ثلاثة مربين خارج العينة المدروسة وأجريت التعديلات المناسبة عليها.

تم جمع البيانات من مربي الإبل في البادية الممتدة بين محافظتي حمص ودير الزور، وبعد جمع الاستمارات تم ترقيمها وترميزها وتفريغها وتحليلها. وقد تم تحليل البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي للتحليل والذي يتم من خلاله استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

النتائج والمناقشة:

يمكن استعراض أهم نتائج الدراسة كما يأتي:

أولاً: التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية لتربية الإبل في القطر العربي السوري

● **حجم قطيع الإبل:** يبين الجدول(1) توزع المبحوثين وفقاً لحجم قطيع الإبل الذي في حيازتهم. وقد أظهرت نتائج تحليل العينة المدروسة أن متوسط حجم القطيع الذي يمتلكه الفرد الواحد بلغ (110) رأس من الإبل. وقد بينت النتائج انخفاض نسبة من يحوزون قطيع كبير الحجم، فقد وصلت نسبتهم إلى(15%). بينما وجد أن نصف المربين(50%) يمتلك قطيع صغير، و(35%) ممن يحوزون قطيع كبير الحجم.

الجدول(1) توزع المبحوثين وفقاً لحجم قطيع الإبل الذي في حيازتهم

حجم قطيع الإبل (رأس)	التكرار	%
100 رأس إبل فأقل	10	50
من101 إلى 150 رأس إبل	7	35
أكثر من 150 رأس إبل	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

● **حجم قطيع الأغنام:** يبين الجدول(2) توزع المبحوثين وفقاً لحجم قطيع الأغنام التي يقومون بتربيتها مع الإبل. وقد أظهرت نتائج التحليل أن الغالبية العظمى (90%) من المبحوثين يقوم بتربية الأغنام مع الإبل، وقد بلغ متوسط حجم قطيع الأغنام (131) رأساً من الأغنام للفرد الواحد. يبين الجدول(2) توزع المبحوثين وفقاً لحجم قطيع الأغنام لديهم. حيث وجد أن (50%) من المبحوثين يمتلك حتى 100 رأس، بينما الربع(25%) يمتلك بين 101 و200 رأس، في حين وجد (15%) منهم يمتلك أكثر من 200 رأس من الأغنام.

الجدول(2) توزع المبحوثين وفقاً لحجم قطيع الأغنام التي يقومون بتربيتها مع قطيع الإبل

حجم قطيع الأغنام (رأس)	العدد	%
لا يوجد قطيع أغنام	2	10
100 رأس غنم فأقل	10	50
من 101 إلى 200 رأس غنم	5	25
أكثر من 200 رأس غنم	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

● **الاستفادة من مواليد الإبل:** يبين الجدول(3) توزع المبحوثين وفقاً لعدد المواليد في قطيع الإبل. وقد دلت نتائج التحليل بأن متوسط عدد مواليد الإبل بلغ (24) مولوداً في القطيع الواحد. وقد بينت النتائج أن عدد المواليد لدى

(45%) من المبحوثين 20 مولوداً فأقل، في حين (40%) منهم تراوح عدد المواليد لديهم بين 21 و 35 مولوداً، وأشار (15%) إلى أكثر من 35 مولوداً.

الجدول(3) توزع المبحوثين وفقاً لعدد المواليد في قطيع الإبل

عدد الولادات	العدد	%
20 مولود فأقل	9	45
من21 إلى35 مولود	8	40
أكثر من35 مولود	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

كما يبين الجدول(4) توزع المبحوثين وفقاً لمدى استفادتهم من مواليد الإبل في القطيع، حيث أظهرت النتائج بأن الغالبية العظمى(90%) يستفيد من المواليد، إذ أشار (75%) من المبحوثين إلى بيع الذكور للاستفادة من ثمنها و(15%) إلى زيادة حجم القطيع.

الجدول(4) توزع المبحوثين وفقاً لمدى استفادتهم من مواليد الإبل في القطيع

الاستفادة من مواليد الإبل	**التكرار**	**%**
يستفيد من خلال البيع الذكور	15	75
يستفيد من خلال زيادة حجم القطيع	3	15
لا يستفيد	2	10
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

- **الاستفادة من حليب الإبل:** يبين الجدول(5) توزع المبحوثين وفقاً لعدد النوق المحلوبة في القطيع. وقد أظهرت نتائج تحليل العينة أن متوسط عدد النوق المحلوبة في القطيع بلغ (7.7) ناقة. إذ وجد أن (40%) من المبحوثين يقوم بحلابة من 6 إلى 10 نوق في القطيع، بينما (30%) منهم يقوم بحلابة خمس نوق أو أكثر من عشر نوق في القطيع، إذ يعتمد ذلك بصورة رئيسية على حجم القطيع لدى المربي.

الجدول(5) توزع المبحوثين وفقاً لعدد النوق المحلوبة في القطيع

النوق المحلوبة	**التكرار**	**%**
5 نوق فأقل	6	30
من6 إلى10 نوق	8	40
أكثر من10 نوق	6	30
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

كما تبين من خلال التحليل أن متوسط كمية الحليب التي تعطيها الناقة يومياً بلغ (3) كغ. ويظهر الجدول(6) توزع المبحوثين وفقاً لكمية الحليب التي تعطيها الناقة يومياً في القطيع. حيث لوحظ أن الغالبية العظمى (95%) من

المبحوثين يحصل على كمية حليب تصل إلى 5 كغ. رغم أن بعض أنواع النوق تعطي كمية حليب تقارب ما تعطيه الأبقار المنتخبة.

الجدول(6) توزع المبحوثين وفقاً لكمية الحليب التي تعطيها الناقة يومياً في القطيع

كمية حليب الناقة (كغ/يوم)	التكرار	%
5 كغ فأقل	19	95
أكثر من 5 كغ	1	5
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

ويبين الجدول(7) توزع المبحوثين وفقاً للاستخدام والاستفادة من حليب الإبل. فقد أظهرت نتائج التحليل أن جميع المبحوثين(100%) لا يبيع الحليب والغالبية العظمى (95%) يستفيد منه في الشرب. بينما نجد (5%) منهم لا يشربون الحليب ولا يبيعونه، وبالتالي لا يستفيدون منه لأنه لا يمكن الحصول من حليب الإبل على زبدة أو سمنة كون هذا الحليب قليل الدسم.

الجدول(7) توزع المبحوثين وفقاً لاستخدام والاستفادة من حليب الإبل

استخدام حليب الناقة (كغ/يوم)	العدد	%
لا يستفيد من الحليب في البيع أو الشرب	1	5
يستفيد من شرب الحليب	19	95
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

- **الاستفادة من وبر الإبل:** يبين الجدول(8) توزع المبحوثين وفقاً لكمية الوبر الذي يعطيه رأس الإبل في القطيع. وقد بلغ متوسط كمية الوبر لرأس الإبل(2.5) كغ. وقد أشار غالبية المبحوثين(75%) بأن رأس الإبل يعطي 3 كغ فأقل بينما (25%) منهم أشار إلى أنه يعطي أكثر من 3 كغ.

الجدول(8) توزع المبحوثين وفقاً لكمية الوبر الذي يعطيه رأس الإبل في القطيع

كمية وبر الإبل (كغ) للرأس	التكرار	%
3 كغ فأقل	15	75
أكثر من3 كغ	5	25
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

بينما يبين الجدول(9) توزع المبحوثين وفقاً لمدى الاستفادة من وبر الإبل في القطيع. فقد غالبية المبحوثينَ(65%) إلى أنهم لا يستفيدون من وبر الإبل، إذ يترك ليرتمي أرضاً، بينما (35%) منهم أشار إلى أنهم يقومون بجمعه ل صنع بعض العباءات والأكياس والسروج وبيوت الشعر.

الجدول(9) توزع المبحوثين وفقاً لمدى الاستفادة من وبر الإبل في القطيع

مدى الاستفادة من وبر الإبل	العدد	%
لا يستفيد	13	65
يستفيد	7	35
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

- **العائدات من الإبل:** ويقصد بالعائد هو مجموع ما يكسبه المربي من أموال بسبب حيازة القطيع(العائد الإجمالي). ويبين الجدول(10) توزع المبحوثين وفقاً لعائداتهم من قطيع الإبل، وقد بلغ متوسط العائد السنوي من قطيع الإبل(247) ألف ليرة سورية. حيث أظهرت النتائج أن (50%) من المبحوثين زاد العائد السنوي لديهم عن 200 ألف ليرة، بينما أشار (35%) منهم إلى أن العائد بين 101 إلى 100 ألف ليرة، في حين أشار (15%) إلى 100 ألف فأقل.

الجدول(10) توزع المبحوثين وفقاً لعائداتهم من قطيع الإبل

العائدات السنوية من من الإبل	التكرار	%
حتى 100 ألف	3	15
من101 إلى 200 ألف	7	35
أكثر من 200 ألف	10	50
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

- **العائدات من الأغنام:** يبين الجدول(11) توزع المبحوثين وفقاً لعائداتهم من قطيع الأغنام المرافق لقطيع الإبل. حيث بلغ متوسط العائد السنوي من قطيع الأغنام المرافق لقطيع الإبل(87) ألف ليرة سورية. إذ أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين(70%) لم يزد العائد السنوي لديهم عن (100) ألف ليرة سورية. وهذه العائدات قليلة مقارنة مع الإبل، وهذا قد يكون منطقي لأن تربية الأغنام عملية مكملة غرضها تأمين المتطلبات الحياتية بالدرجة الأولى.

الجدول(11) توزع المبحوثين وفقاً لعائداتهم من قطيع الأغنام المرافق لقطيع الإبل

العائدات السنوية من الأغنام	التكرار	%
100 ألف فأقل	14	70
من 101 إلى 200 ألف	3	15
أكثر من 200 ألف	3	15
المجموع	**20**	**100**

ثانياً: التعرف على بعض الأنشطة والممارسات الفنية لدى مربي الإبل في تكوين قطيع الإبل:

يمكن التعرف على الآلية أو الطريقة المتبعة لدى المربين في تكوين قطيع الإبل، وهي تتضمن العديد من الممارسات الفنية وأهمها ما يأتي: الفحول الموجودة في القطيع، والإبل القادرة على الحمل، وعمر الحمل لدى الإناث في القطيع، وعدد الذكور والإناث غير الناضجة الصفات المعتمدة في اختيار الإبل وصفات الحيوانات غير المرغوبة في القطيع.

• **الفحول الموجودة في القطيع:** يبين الجدول(12) توزع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول عدد الفحول الموجودة في القطيع. وقد دلت نتائج التحليل أن متوسط عدد فحول التلقيح التي يتركها المربي في القطيع الواحد بلغ ذكران لكل 100 ناقة تقريباً، إذ وجد أن غالبية المبحوثين(55%) يتركون فحلين فأكثر، وبينما أشار (45%) منهم بأنهم يتركون فحلاً واحداً فقط.

الجدول (12) توزع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول عدد الفحول الموجودة في القطيع.

الفحول الموجودة في القطيع	التكرار	%
فحل واحد	**9**	**45**
فحلان فأكثر	**11**	**55**
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

• **الإبل القادرة على الحمل:** يبين الجدول (13) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الإبل القادرة على الحمل في القطيع. وقد بينت نتائج التحليل أن متوسط عدد الإبل القادرة على الحمل بلغ 50 ناقة لدى المربي الواحد، وقد أظهرت النتائج أن (55%) من المبحوثين لديهم 50 ناقة فأقل وهو نفس متوسط عدد النوق القادرة على الحمل، بينما أشار (40%) منهم بأن لديه من 51 – 100 ناقة، في حين كانت نسبة من يمتلك أكثر من 100 ناقة قادرة على الحمل لا تزيد عن(5%).

الجدول (13) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الإبل القادرة على الحمل في القطيع

الإبل القادرة على الحمل	التكرار	%
50 ناقة فأقل	**11**	**55**
من 51 – 100 ناقة	**8**	**40**
أكثر من 100 ناقة	**1**	**5**
المجموع: المصدر: عينة البحث	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

• **عمر الحمل لدى الإناث الإبل:** يبين الجدول (14) توزع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول عمر الحمل لدى الإبل في القطيع. ودلت نتائج التحليل أن متوسط عمر الحمل لدى الإبل في العينة المدروسة بلغ (4.55) سنة. إذ وجد أن (55%) من المبحوثين ذكر أن عمر الحمل (5) سنوات، أما الباقي(45%) فعمر الحمل لدى النوق في قطعانهم (4) سنوات.

الجدول (14) توزع المبحوثين وفقاً لأرائهم حول عمر الحمل لدى الإبل في القطيع

عمر الحمل	التكرار	%
4 سنوات فأقل	9	45
5 سنوات فأكثر	11	55
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

• **عدد الذكور غير الناضجة في القطيع:** يقصد بالذكور غير الناضجة هو الذكور التي لم تبلغ سن التلقيح (النضج الجنسي)، وتختلف مسمياتها بحسب عمر الذكر كالحوار عندما يكون عمره أقل من عام، أو الفطيم أو الجذع عند إتمام العام، أو المفرود بعمر عامين أو جدع بعمر ثلاثة أعوام. يبين الجدول(15) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الذكور غير الناضجة في القطيع. وقد بلغ متوسط عدد ذكور الإبل غير الناضجة لدى مربي الإبل في العينة (13.25) ذكراً. حيث بينت النتائج بأن (50%) من المبحوثين تبقي عشرة ذكور فأقل، في حين وجد أن (35%) منهم تبقي بين 11 و20 ذكراً، و(15%) تبقي أكثر من 20 ذكراً غير ناضج.

الجدول(15) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الذكور غير الناضجة في القطيع

عدد الذكور غير الناضجة	التكرار	%
حتى عشر ذكور	10	50
من11 إلى20	7	35
أكثر من عشرين	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

• **عدد الإناث غير الناضجة:** يقصد بالإناث غير الناضجة هي الإناث التي لم تبلغ سن الحمل (النضج الجنسي)، وتختلف مسمياتها بحسب عمر الأنثى كالحواره أو البكره عندما يكون عمرها أقل من عام، أو المفرودة بعمر بين عام وعامين أو لجية بعمر ثلاثة أعوام. يبين الجدول(16) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الإناث غير الناضجة في القطيع. وقد بلغ متوسط عدد إناث الإبل غير الناضجة لدى مربي الإبل في العينة (23.5) أنثى في القطيع الواحد. وقد أظهرت النتائج أن أقل من ثلثي المبحوثين بقليل(60%) يبقي عشرين أنثى غير ناضجة فأقل، بينما أقل من الثلث(30%) يبقي بين 21 و35 أنثى، في حين لوحظ أن العشر(10%) يبقي أكثر من 35 أنثى غير ناضجة. وهذا دليل على اهتمام المربين بالإناث مقارنة مع الذكور، بهدف زيادة حجم القطيع وتحسين عائدات المربين والرقي بمستواهم المعيشي.

• **الصفات المعتمدة في اختيار الإبل بالقطيع** : يبين الجدول (17) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم فيما يتعلق بالصفات المعتمدة لاختيار الذكور والإناث في قطيع الإبل. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الصفات المعتمدة تكراراً لدى المبحوثين بالنسبة للفحول هي: الشكل ويتضمن اللون وحجم الرأس وارتفاع السنام، إذ بلغت النسبة (65%)، يليها القوة النشاط بنسبة (45%)، ثم نسب الفحل بنسبة (25%). أما بالنسبة لإناث الإبل (النوق) فقد كانت أكثر الصفات

المعتمدة تكراراً الشكل أيضاً حيث أشار لها جميع المبحوثين (100%)، يليها صفات الأم كإدرار الحليب والطباع والولود، حيث بلغت نسبتها (55%).

الجدول(16) توزع المبحوثين وفقاً لعدد الإناث غير الناضجة في القطيع

عدد إناث غير الناضجة	التكرار	%
حتى 20 أنثى	12	60
من21 إلى35	6	30
أكثر من 35	2	10
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

الجدول (17) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم بالنسبة للصفات المعتمدة لاختيار الذكور والإناث في قطيع الإبل

الصفات المعتمدة	الذكور ن= 20		الإناث ن= 20	
	التكرار	%	التكرار	%
الشكل(كاللون وحجم الرأس وارتفاع السنام)	13	65	20	100
صفات الأم(كإدرار الحليب والطباع والولودة)	5	25	11	55
القوة والنشاط	9	45	–	–
النسب	5	25	1	5

المصدر: عينة البحث

نلاحظ من الجدول(17) أن مجموع الاستجابات أكثر من عدد المبحوثين ويرجع ذلك إلى تعدد الاستجابات التي يوردها المبحوثين، إذ يستطيع المبحوث إعطاء أكثر من إجابة وبالتالي يكون عدد الاستجابات أكثر من عدد المبحوثين وهذا يتكرر في جداول أخرى منها الجداول(18) و(22) و(23).

- **الصفات غير المرغوبة في قطيع الإبل:** يبين الجدول(18) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم خول صفات الحيوانات غير المرغوبة التي يتم بيعها. وقد أظهر النتائج أن صفات الحيوانات المباعة هي المريضة والضعيفة والمكسورة حيث أشار لذلك(90%) من المبحوثين، يليها الحيوانات الهرمة بنسبة(70%) ثم الذكور بنسبة(55%)، ثم الحيوانات الشرسة والمطيورة بنسبة(20%).

الجدول(18) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم خول صفات الحيوانات غير المرغوبة التي يتم بيعها

صفات الحيوانات المباعة	التكرار	%
المريضة والضعيفة والمكسورة	18	90
الهرمة	14	70
الذكور	11	55
الشرسة والمطيورة	5	20
قليلة اللبن والإناث التي لا تلقح	2	10

المصدر: عينة البحث

ثالثاً: التعرف على المشكلات التي تواجه مربي الإبل:

هناك الكثير من المشكلات التي تواجه مربي الإبل أهمها مشكلات نفوق حدوث الإجهاض وأمراض الإبل والأمراض التي يسببها المرعى ومدى اللجوء للوحدات الطبية، والتي تم تناولها كما يأتي:

- **نفوق المواليد:** يبين الجدول(19) توزع المبحوثين وفقاً لعدد المواليد النافقة في القطيع. فقد أظهرت نتائج التحليل أن متوسط عدد مواليد الإبل التي نفقت في سنة الدراسة بلغ (2.75) رأس للفرد الواحد، إذ إنه لم يزد عدد مواليد الإبل النافقة في سنة الدراسة عن (5) رؤوس عند معظم المربين وهذا دليل على اهتمام المربين بالمواليد وعنايتهم بها.

فيما يتعلق بأسباب النفوق يبين الجدول(20) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم لأسباب نفوق المواليد في القطيع. فقد أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث المبحوثين(35%) أشار إلى البرد، وخمسهم(20%) أشار إلى المرض، في حين أشار (15%) إلى عدم التمكن من الرضاعة والضعف الشديد. بينما أشار أقل (30%) أنه لا يعرف سبب نفوق المواليد بينما لم يعرف(30%).

الجدول(19) توزع المبحوثين وفقاً لعدد المواليد النافقة في القطيع

المواليد النافقة	التكرار	%
حتى5 مواليد	18	90
أكثر من5 مواليد	2	10
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

- **الإجهاض لدى النوق:** يبين الجدول(21) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول حدوث حالات إجهاض في القطيع. فقد بينت النتائج أن الغالبية العظمى (90%) من المبحوثين لم يحدث لديه حالة إجهاض في القطيع.

الجدول(20) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم لأسباب نفوق المواليد في القطيع

أسباب النفوق	التكرار	%
برد	7	35
لا يعرف السبب	6	30
مرض	4	20
عدم التمكن من الرضاعة والضعف الشديد	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

الجدول(21) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول حدوث حالات إجهاض في القطيع

مدى حدوث إجهاض	التكرار	%
حدث إجهاض	2	10
لم يحدث إجهاض	18	90
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

• **الأمراض التي تصيب الإبل:** يبين الجدول(22) توزع المبحوثين وفقاً آراء المبحوثين حول أكثر الأمراض انتشاراً لدى الإبل. وقد بينت نتائج التحليل أن أكثر الأمراض مرض الجرب، حيث أشار إليه (75%) من المبحوثين، يليه مرض القرع بنسبة(40%)، ثم أمراض نفخة الكرش والإسهال بنسبة(30%).

بينما يبين الجدول(23) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم بالنسبة للأمراض التي تصيب الإبل بسبب المرعى. وقد كانت أكثر الأمراض تكراراً هي النفخة حيث أشار لذلك الغالبية العظمى من المبحوثين(95%)، يلها الإسهال بنسبة(30%)، ثم التسمم بنسبة020%).

الجدول (22) آراء المبحوثين حول أكثر الأمراض انتشاراً لدى الإبل

الأمراض لدى الإبل	التكرار ن= 20	%
الجرب	15	75
القرع	8	40
نفخة الكرش والإسهال	6	30
القمة والطير والجدري والنحاز	2	10

المصدر: عينة البحث

الجدول(23) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم بالنسبة للأمراض التي تصيب الإبل بسبب المرعى

الأمراض التي يسببها المرعى	التكرار ن= 20	%
النفخة	19	95
الإسهال	6	30
التسمم	4	20
الجعام والنحاز	1	5

المصدر: عينة البحث

• **اللجوء للوحدات البيطرية:** يبين الجدول (24) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول مدى لجوئهم للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض. وقد دلت نتائج التحليل بأن الغالبية العظمى (85%) لا يلجأ للوحدات البيطرية وتحصين إبلهم ضد الأمراض.

الجدول (24) توزع المبحوثين وفقاً لآرائهم حول مدى لجوئهم للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض

اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض	التكرار	%
لا	17	85
نعم	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

وفيما يتعلق بأسباب عدم اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض: يبين الجدول (25) توزع المبحوثين وفقاُ لآرائهم حول أسباب عدم اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض.

الجدول (25) توزع المبحوثين وفقاُ لآرائهم حول أسباب عدم اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين

أسباب عدم اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين	التكرار	%
عدم المعرفة بأهمية العلاج وكيفية التحصين	10	50
صعوبة الوصول للوحدات البيطرية وإجراء التحصين	4	20
قلة أو ندرة الأمراض وصعوبة الإمساك بالإبل	3	15
عدم وجود وحدات مختصة وارتفاع سعر الأدوية	3	15
المجموع	**20**	**100**

المصدر: عينة البحث

إذ أظهرت نتائج التحليل أن أكثر الأسباب تكراراً هي عدم المعرفة بأهمية العلاج وكيفية التحصين، فقد أشار إليه (50%)، يليه صعوبة الوصول للوحدات البيطرية وإجراء التحصين بنسبة (20%)، ثم قلة أو ندرة الأمراض وصعوبة الإمساك بالإبل و عدم وجود وحدات مختصة وارتفاع سعر الأدوية بنسبة(15%) من المبحوثين.

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال دراسة بعض الخصائص الاقتصادية والفنية لتربية الإبل في القطر العربي السوري ، بغرض التعرف على بعض الممارسات الفنية لدى مربي الإبل لتشكيل أو تكوين القطيع، والتعرف على المشكلات التي تواجه مربي الإبل. وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- انخفاض نسبة من يحوزون قطيع كبير الحجم(15%)
- جميع المبحوثين(100%) لا يبيع الحليب والغالبية العظمى منهم(95%) يستفيد منه في الشرب
- أشار ثلثي المبحوثين تقريباً(65%) إلى أنهم لا يستفيدون من وبر الإبل
- نصف المبحوثين(50%) زاد العائد السنوي لديهم من الإبل عن 200 ألف ليرة
- أكثر الصفات المعتمدة لاختيار الفحول هي: الشكل بنسبة (65%)، يليها القوة النشاط بنسبة (45%)، ثم نسب الفحل بنسبة (25%).
- أكثر الصفات المعتمدة لاختيار إناث الإبل(النوق) الشكل أيضاً (100%)، يليها صفات الأم كإدرار الحليب والطباع والولود (55%).
- صفات الحيوانات المباعة هي المريضة والضعيفة (90%)، يليها الحيوانات الهرمة(70%).
- أكثر الأمراض التي تصيب الإبل هي مرض الجرب (75%)، يليه مرض القرع (40%).
- الغالبية العظمى من المبحوثين (85%) لا يلجأ للوحدات البيطرية وتحصين إبلهم ضد الأمراض.
- أهم أسباب عدم اللجوء للوحدات البيطرية والتحصين ضد الأمراض عدم المعرفة بأهمية العلاج وكيفية التحصين(50%).

وبناءً على النتائج فيمكن تلخيص أهم التوصيات كما يلي:

- آن الأوان لأن تحظى هذه الحيوانات بالاهتمام الذي حظيت به حيوانات المزرعة الأخرى كالأبقار والأغنام والخيول؛ لذلك سعى قسم كبير من الدول العربية لإنشاء محطات لتربية الإبل للاستفادة منها.
- ضرورة التعاون والتنسيق مع الجهات البحثية العلمية المهتمة بتربية وتحسين الإبل، من جهة، والتعاون مع وزارة الزراعة والإرشاد الزراعي ومشاريع تنمية وتطوير البادية من جهة أخرى.
- ضرورة توفير خدمات التوعية الصحية والتعليمية لسكان البادية، وتقديم الخدمات البيطرية والمخصصات العلفية بشكل أكثر كثافة وفعالية من خلال تفعيل دور المنظمات والجمعيات والتعاونيات الأهلية، ومن خلال زيادة عدد المراكز الحكومية في البادية لرفع المستوى الاقتصادي والمعيشي لسكانها.

المراجع:

1- الخوري، فارس. *الإبل السودانية، بيئتها ونظم إنتاجها ومواصفاتها وفعالية قطعانها الحيوية والإنتاجية والاقتصادية*، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، شبكة بحوث وتطوير الإبل(كاردن)، ص ص2- 3، دمشق، 2000.

2- نعمة، فؤاد. *حفظ لحوم الإبل بالمحاليل الحمضية الحافظة*، الإبل، نشرة دورية، العدد 19، ص 42، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، شبكة بحوث وتطوير الإبل(كاردن)، أيلول/ سبتمبر 2002.

3- العاني، فلاح خليل. *موسوعة الإبل*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،الأردن. (1997م).

4- صقر، إبراهيم حمدان. *اقتصاديات إنتاج الإبل في الدول العربية* – مداولات حلقة العمل حول تخطيط بحوث وتنمية الإبل في الجمهورية اليمنية –المركز العربي لدراسات المناطق الجافة و الأراضي القاحلة. (2001م)

5- الأتاسي، سيف الدين. *الجمال بدلاً من الأبقار*، الإبل، نشرة دورية، العدد 19، ص 22، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، شبكة بحوث وتطوير الإبل(كاردن)، نيسان/ إبريل 1998.

6- جبلاوي، رفيق جميل. *الخيول والجمال(نظري- عملي)*، جامعة تشرين- كلية الزراعة، 2004.

7- صقر، إبراهيم، علي، عبد الماجد. *دراسة الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمربي الإبل في إقليم دارفور*، الإبل، نشرة دورية، العدد 19، ص 28، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، شبكة بحوث وتطوير الإبل(كاردن)، أيلول/ سبتمبر 2002.

8- الركيبي، محمد الشيخ. *معلوماتي عن الإبل*، الإبل، نشرة دورية، العدد 17، ص ص26- 28، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة(أكساد)، شبكة بحوث وتطوير الإبل(كاردن)، أيلول/ سبتمبر 2000.

9- صقر ، إبراهيم، علي، عبد الماجد. *الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمربي الإبل في السودان*، الإبل، نشرة دورية،